

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث التاسع : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : .

- " آخر وقت المغرب إذا اسود الأفق " .

قلت : غريب وروى أبو داود في " سننه (1) " من حديث بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " نزل جبرئيل فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه " يحسب بأصابعه خمس صلوات قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس وربما أخرها حين يشتد الحر ورأيت يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب حين يسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الأفق وربما أخرها حتى يجتمع الناس وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد إلى أن يسفر انتهى . ورواه ابن حبان في " صحيحه " وسيأتي في حديث الإسفار وصدر الحديث في " الصحيحين " إلى قوله : يحسب بأصابعه خمس صلوات وكذلك النسائي . وابن ماجه . ووههم شيخنا علاء الدين في عزوه الحديث بتمامه لأبي داود . والنسائي مقلدا لغيره في ذلك والنسائي لم يخرج منه إلا صدره كما بيناه .